



## تقرير عن الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية

### تقرير من المدير العام

تتضمن هذه الوثيقة ملخصاً لأعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية (جنيف)، ٢١-٢٤ تشرين الأول / أكتوبر ١٩٩٧). ويمكن الاطلاع على التقرير الكامل للدورة عند الطلب. والمجلس التنفيذي مدعو للاحاطة علماً بهذا التقرير.

### المراكز المتعاونة مع المنظمة

١- أكدت اللجنة على أن المراكز المتعاونة مع المنظمة تشكل "قيمة مضافة" بالنسبة للمنظمة، على الرغم من أن إدارة شبكة هذه المراكز على أساس الوحدات أو البرامج غير متكافئة. وقد يقتضي اضمحاء المزيد من الفعالية عليها تعزيز البنية الأساسية للمنظمة. وترى المراكز المتعاونة - أو العديد منها - أن هناك فوائد تعود نتيجة تعيين هذه المراكز على البلدان المهمة بالافادة من المعارف الدولية. واستقر الرأي على أن فترة تجريبية قد تكون من الآليات ذات الفائدة في هذا المضمار. ولعل فترة توأمة مع المراكز الراسخة فيما يخص المراكز المعينة في الآونة الأخيرة تكون أمراً مفيداً. وأنه يتعين، على وجه العموم، تحسين استخدام الآليات الحالية من أجل اجراء استعراض منتظم لهذا الموضوع. وأكدت اللجنة أيضاً على الحاجة الى اضطلاع المنظمة بدور رائد في التشجيع على اقامة شبكات المراكز المتعاونة وتنسيقها، وأوصت بأن تلجأ المنظمة الى استغلال جميع الوسائل المتوفرة لها للاستفادة التامة من قدرات وكفاءات المراكز المتعاونة، وخصوصاً الشبكات المعنية بالصحة المهنية.

### متابعة توصيات الدورة الخامسة والثلاثين للجنة

#### زراعة الأعضاء

٢- أشارت فرقة العمل في تقريرها عن زراعة الأعضاء (الوثيقة ACHR35/97.8) الى أن عدد المرضى المحتاجين لزراعة أعضاء، وخاصة في البلدان النامية، أصبح الآن كبيراً الى حد يقتضي إيجاد طرق ذات مردودية لزيادة مجموعة المتبرعين بأعضائهم. ورأت أن الوقت قد حان لوضع دراسة، في غضون ذلك، تشمل مختلف جوانب زراعة الأعضاء. كما رأت أنه يتعين على المكاتب الاقليمية واللجان الاستشارية الاقليمية للبحوث الصحية أن تقوم بجمع المعلومات والمضي في تطوير شبكة المراكز المتعاونة مع المنظمة في هذا الميدان.

٣- ولدى الاحاطة علما بتوصيات فرقة العمل ولاسيما فيما يتعلق بوجود تعاون المنظمة مع لجنة حقوق الانسان بالأمم المتحدة بشأن المادة ٢٢ من قرارها رقم ٢٢/١٩٩٧ بخصوص التمييز التام بين الاشتباه باساءة استخدام الأطفال في الحصول على الأعضاء وبين التبرع الطوعي بها من جانب بالغين ذوي أهلية، أوصت اللجنة باستعراض المبادئ الإرشادية للمنظمة لعام ١٩٩١ بهذا الصدد.

### القياسات الصحية

٤- ان المهام التي تضطلع بها اللجنة الفرعية المعنية بالقياسات الصحية في الوقت الحاضر تتمثل في وضع دراسة عن المفاهيم الجديدة في مجال القياسات الصحية، ورصد أنشطة البحوث العديدة الجارية حالياً بشأن مستويات الصحة وأبعادها، والوضع السائد في مجال المعلومات الصحية المرئية، والمؤشرات "القائمة على المعارف"، واجراء دراسة ارشادية لتقييم جوانب عدم الانصاف في مختلف المجالات الصحية بين الأقاليم أو المجموعات السكانية.

٥- وستنظر هذه الأخيرة في امكانيات وضع "فهرس بجوانب عدم الانصاف" باتباع نهج كمي أولاً واطافة عنصر "قائم على المعارف"، ثانياً، ومن المأمول أن يتم اعداد دراسة ميدانية بهذا الصدد، غير أن هناك الآن ما يكفي من المعطيات من سري لانكا وتونس لافساح المجال للمضي قدماً في الأعمال الاستكشافية اللازمة. وسيتعين تجنيد التعاون الدولي في هذه الجهود في الوقت المناسب.

### علوم الأعصاب

٦- تم اصدار دراسة عن "علم الأعصاب وطب الجهاز العصبي والصحة".<sup>١</sup>

### نظم المعلومات الجغرافية

٧- سلمت اللجنة الاستشارية للبحوث الصحية بأهمية نظم المعلومات الجغرافية وتكنولوجيا رسم الخرائط ذات الصلة بها من أجل رصد الأمراض ومكافحتها، وأوصت بالاعتناء بتطبيقها على هذا المجال وحده بل أن ينظر فيها ضمن اطار الصحة العامة الأوسع نطاقاً. ورأت أن شتى المبادرات التي تدعمها اللجنة يمكن أن تستفيد من دمج نظم المعلومات الجغرافية في أنشطتها (المبادرة المتعلقة بالأخلاقيات، والانصاف وتوفير الصحة للجميع، و"الحدود المعافاة" والقياسات الصحية).

### الصحة والتنمية في المناطق الحدودية

٨- أحاطت اللجنة علماً مع الاهتمام بالتقرير الخاص بالسنة الأولى من عملية "التنمية الصحية في المناطق الحدودية" في ضوء التوصيات التي سبق أن أصدرتها. وخلصت الى أن الحاجة لاتزال قائمة للتركيز على المواضيع التي يتعين اجراء بحوث بشأنها مثل أثر التفاعل بين مختلف المجموعات السكانية على الوقاية من الأمراض، وسلامة البيئة، ونظم الرعاية الصحية، والنهوض بالصحة في المناطق الحدودية.

### وضع "جدول أنشطة البحوث" في مجال العلم والتكنولوجيا لدعم سياسة توفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين

٩- أقرت اللجنة مسودة الوثيقة التي تعرض "جدول أنشطة البحوث" ورأت ضرورة اعداد النسخة النهائية منها وملخص لها من قبل مجموعة للصياغة بعنوان: "جدول أنشطة سياسات البحوث: العلم والتكنولوجيا في دعم التنمية الصحية العالمية".

## استعراض خطط البحوث وأنشطتها على المستوى العالمي

### تعزيز الصحة والتثقيف والاتصال

١٠- وافقت اللجنة على أن النجاح في مجال النهوض بالصحة يتطلب قاعدة معارف متينة بشأن مسألتين أساسيتين هما: (١) أين وكيف يتم النهوض بالصحة؟ (معرفة الأسباب)؛ (٢) ما هي الاستثمارات التي تحقق أعظم المكاسب الصحية؟ (معرفة الاجراءات/ التدابير الواجب اتخاذها).

### البحوث في مجال التمريض والقبالة

١١- أشير الى أن النجاح، أو الاخفاق، في تنفيذ النظم الصحية يعتمد الى حد ملموس على الممرضات والقابلات والعاملين المساعدين. وسيقت الأمثلة التالية على الميادين التي تقتضي زيادة التحري بشأنها وهي: العرض والطلب فيما يخص التمريض والقبالة في البلدان التي تمر بمراحل متفاوتة من التنمية؛ اصلاح الرعاية الصحية وأثره على الانصاف، دوام الرعاية وجودتها؛ مختلف أشكال تنظيم الرعاية؛ وآثار ظروف العمل والأجور والتكنولوجيا والاشراف على ايجاد الدوافع والانتاجية في أوساط الممرضات والقابلات، والطرق المناسبة لتوفير الرعاية التمريضية الجيدة للسكان المعرضين للمخاطر وفقا للأوضاع والأطر القائمة (مثل سكان الأحياء الفقيرة في المدن، الخ)؛ ومكافحة العدوى في اطار ممارسة التمريض والقبالة؛ ومخاطر الصحة المهنية التي تتهدد العاملين الصحيين.

### مركز منظمة الصحة العالمية للتنمية الصحية، كوبي

١٢- أخذ عمل المركز يتسارع منذ آذار/ مارس ١٩٩٦ وأعربت اللجنة عن سرورها لدى الاحاطة علما بالمنشورات والمؤتمرات والمحاضرات التي أصدرها ونظمها (وقد ورد وصف لخطط البحوث وأنشطتها في الوثيقة (ACHR35/97.18).

## استعراض خطط اللجنة وأنشطتها في مجال البحوث على المستوى الاقليمي

١٣- شهدت اللجان الاستشارية الاقليمية للبحوث الصحية تجدد الاهتمام بدور البحوث في السياسات والاستراتيجيات الصحية الاقليمية. وكانت اللجنة الاستشارية الأفريقية قد ناقشت واعتمدت خطة استراتيجية اقليمية خمسية للبحوث (١٩٩٧-٢٠٠١) تركز على البحوث التطبيقية من أجل (١) زيادة معرفة المشكلات الصحية وتفهمها، (٢) تقييم وسائل المكافحة أو تحسين الخيارات المتوفرة في مجال بحوث التدخلات.

١٤- وشاركت اللجنة الاستشارية الاقليمية لشرق المتوسط بهمة في بناء القدرات البحثية وعقدت اجتماعا مشتركا بين عدة مراكز متعاونة مع المنظمة بهدف تعزيز مشاركتها في دعم رسم السياسات الصحية الوطنية وتنفيذها.

١٥- وقد تجدد نشاط اللجنة الاستشارية الأوروبية التي أعدت استراتيجية وخطة عمل للفترة ١٩٩٧-٢٠٠١. وأحاطت اللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية علما بهذا النشاط المتجدد بارتياح بالغ ورأت أنه مهم لا بالنسبة لأوروبا فقط بل لأوساط البحوث الصحية العالمية أيضا، وأوصت بما يلي: (١) وجوب توفير الموارد الكافية حيث ان استمرار اجتماعات اللجنة الاستشارية الأوروبية وانتظامها يعدان من الأمور الحيوية لتطوير البحوث الصحية في الاقليم؛ (٢) أن تتضمن الاستراتيجيات الاقليمية المحدثة لتوفير الصحة للجميع عنصرا متميزا هو عنصر البحوث الصحية؛ (٣) أن تواصل اللجنة الاستشارية الأوروبية جهودها للنهوض بالبحوث والتدريب على البحوث في البلدان التي تمر بمراحل انتقالية؛ (٤) أن توجه الدعوة الى جميع الهيئات والمؤسسات الأوروبية للبحوث للانضمام الى الجهود المبذولة لتنفيذ "جدول أنشطة البحوث الصحية" العالمي.

١٦- ومازالت منظمة الصحة للبلدان الأمريكية/ منظمة الصحة العالمية تشارك بقوة في البحوث الصحية؛ وقد أتيحت لأعضاء اللجنة الاستشارية الاقليمية فرصة زيارة البرامج التقنية في الاقليم ووضع التوصيات بشأن عنصر البحوث فيها. كما ناقشت اللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية أنشطة المراكز المتعاونة مع المنظمة في الاقليم الأمريكي في ضوء أحكام القرار جص ع ٥٠-٢.

١٧- وكانت اللجنة الاستشارية لجنوب شرق آسيا قد ركزت على تطبيق نتائج البحوث بصورة فعالة على التنمية الصحية: كتشجيع البحوث حول مسألة اصلاح القطاع الصحي، والامكانيات التي تنطوي عليها بحوث "الأوضاع الصحية في المستقبل" في صياغة استراتيجية توفير الصحة للجميع في القرن المقبل، وبرنامج التدنن والأمراض المستجدة وتلك التي عاودت الظهور، وهي أمور جرى بحثها بالتفصيل. وتم الاتفاق على عقد اجتماع يضم اللجنة ومديري مجالس البحوث الطبية بهدف النهوض بالبحوث الصحية على نحو فعال.

١٨- أما الخطة الاستراتيجية للبحوث الصحية في اقليم غرب المحيط الهادي للفترة ١٩٩٧-٢٠٠١ فقد أقرت في اجتماع مشترك للجنة الاستشارية للبحوث الصحية لغرب المحيط الهادي ومديري مجالس البحوث الصحية أو الهيئات المناظرة في آب/ أغسطس ١٩٩٦. وتم تشكيل لجنة تعنى بتنفيذ الخطة الاستراتيجية للتشجيع على تنفيذها والاسراع بها والاشراف عليها.

## الأنشطة المستقبلية

١٩- تنوي اللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية مواصلة عمل فرقة العمل المعنية بزراعة الأعضاء واللجنة الفرعية المعنية بالقياسات الصحية، وابقاء موضوع المراكز المتعاونة مع المنظمة قيد الاستعراض.

٢٠- وفي الوقت الحاضر، يجري النظر في عدة مواضيع جديدة: كمقاومة العقاقير؛ وسوء استعمال المضادات الحيوية ومدة العلاج؛ والأخماج المستجدة؛ واتباع أسلوب أكثر انفتاحا ازاء قضايا التنسيل (الاستنساخ) والوالدية المتحلية بالمسؤولية (استباق العيوب الوراثية، وأنواع البحوث الواجب تشجيعها أو تنظيمها أو شجبها)؛ والتجارب السريرية في البلدان النامية، ونظم الانذار المبكر بالأخطار الناشئة التي تتهدد الصحة.

٢١- وأحاطت اللجنة علما بأن تكنولوجيا الاتصال العصرية - لاسيما الانترنت - استخدمت على نطاق واسع في الاعداد لدورتها وفي أعمال لجانها الفرعية وفرق العمل التابعة لها. كما لاحظت، مع الارتياح، أن المنظمة تعكف حاليا على دراسة استخدامات تكنولوجيا الاتصالات عن طريق الأقمار الصناعية للأغراض الصحية.

## أنشطة البحوث التعاونية

### مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية

٢٢- مازال مجلس المنظمات الدولية للعلوم الطبية يتعاون بصورة فعالة مع المنظمة (ومع اللجنة الاستشارية العالمية للبحوث الصحية) وخصوصا فيما يتعلق بالجوانب الأخلاقية للبحوث وفي ضمان ادراج مفهومي الانصاف وحقوق الانسان في استراتيجية توفير الصحة للجميع في القرن الحادي والعشرين. وكان المجلس قد عقد، في آذار/ مارس ١٩٩٧، مؤتمرا دوليا لأخصائيي علم الأخلاق والعلوم لدراسة آثار الانصاف وحقوق الانسان في توفير الصحة للجميع.

### مجلس البحوث الصحية من أجل التنمية

٢٣- استعرضت اللجنة خلفية المجلس وأنشطته الراهنة، وأحاطت علما بالمساهمات التي قدمها للبحوث الصحية الوطنية الأساسية والفرص التي يتيحها للتعاون، خصوصا على المستوى الاقليمي.

### المجلس الدولي للممرضات

٢٤- عقد المجلس الدولي للممرضات اجتماعا لمجموعة خبيرات من الممرضات اللاتي يعملن في مجال البحوث في أيلول/ سبتمبر ١٩٩٧ لاسداء المشورة بشأن الأولويات والدور الرائد للمجلس في بحوث التمريض. واستعرضت المجموعة الاحتياجات والاتجاهات السائدة في هذا المجال وأوصت باعطاء الأولوية في مجال بحوث التمريض لحقلين رئيسيين هما: "الصحة والمرض" و"تقديم خدمات الرعاية". والتزم المجلس بالمساعدة على دعم القدرات على اجراء البحوث وتعزيز النهج المشتركة بين التخصصات.

## المجلس الدولي للاتحادات العلمية

٢٥- كان المجلس الدولي للاتحادات العلمية قد أعرب عن استعدادة لمساعدة اللجنة في السعي للحصول على دعم الأوساط العلمية الدولية. وقد تلقت اللجنة هذا العرض مع التقدير، الذي يهدف الى حشد الدعم الدولي الحاسم الأهمية لحفز البحوث العالمية من أجل التنمية الصحية.

## الاجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٦- المجلس مدعو الى الاحاطة علما بهذا التقرير.

= = =